اليه دعا ساعة بخو ما تقدم من الادعية والنزول فيه سنة عندنا وقال الشافعي ليس سنة لما روى عن عايشة رض انها قالت نزول الابطح ليس بسنة وانما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه عليه الصلاة والسلام الى المدينة وقد قال ابن عباس ليس التحصيب بسنة انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي رافع انه قال يا مرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حتى خرج من منى ولكن جئت فضربت له قبة فنزل وكان على بعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا انه عليه الصلاة والسلام قال نحن نازلون غدا بني كنانة حيث تقاسمت قريش على كفرهم وذلك ان بني كنانة حالفت قريش على بني هاشم ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يواوهم حتى يسلموا اليهم محمدا صلى الله عليه وسلم وتمالاوا على مقاطعتهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما فعلم ان نزوله كان قصدا وقال من تمام النزول به سنة فقيل له ان رجلا يقول ليس بسنة فقال كذب اتاخ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان رض رواه البخاري ومسلم فاي سنه اقوى من هذا فان فعله النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وفعل الخلفاء من بعده قد ثبت فيه وكان قول عايشة وابن عباس ضمنا منهما فلا يعارض المرفوع والمثبت مقدم ايضا على الثاني ف ـــ دع فطف للصدر سبعة اشواط لما روى انس انه عليه الصلاة والسلام صلى الظهر والعصر والمغرب والعشا بالمحصب ثم ركب حتى اتى البيت فطاف به رواه البخاري ولا يرمل في هذا الطواف لما بينا ويسمى هذا الطواف طواف الصدر لانه يصدر عنه اي يرجع والصدر الرجوع وطواف الوداع له يودع البيت به وطواف الافاضة لانه لاجله يفيض الى البيت من منى وطواف وطواف اخر عهد بالبيت لانه طواف بعده وطواف الواجب ف ـــ دع هو سنة وهو احد قولي الشافعي رح لانه لو كان واجبا لما سقط عن المكي وعن الحايض ولنا ما روى عن ابن عباس رض انه قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفر احدكم حتى يكون آخر عهده بالبيت رواه مسلم واحمد وغيرهما وفي رواية امر الناس ان يكون آخر عهدهم بالبيت الا انه خفف عن المرأة الحايض متفق عليه واهل مكة لا يصدرون فلا يجب عليهم لان التوديع من شأن المفارق وليسوا بهم اهل مادون الميقات لانهم بمنزلتهم على ما تقدم ومن نوى كما اقامة قبل النفر الاول لانه صار من اهل مكة بخلاف ما اذا نوى كما اقامة بعد ما دخل النفر الاول لانه لما دخل النفر الاول لزمه التوديع لنية الشروع فيه فلا يسقط بعد ذلك والحايض مستثناة بالنص والنفساء بمنزلة الحايض فيتناولها

وصوا واجب الاهل مكة سح

النص

النص دلالة وليس للعمرة طواف الصدر لانها ليس لها طواف القدوم فكذا طواف الصدر ويصلي ركعتين عقيب طواف الصدر لما بينا من قبل ولا يسعى بين الصفا والمروة لما ذكرنا انه لم يشرع الا مرة واحدة قال ـــ دع ثم اشرب من زمزم واختلفوا هل يبدأ بالملتزم ام بزمزم والاصح انه يبدأ بزمزم وكيفيته ان يأتي زمزم فيستقي بنفسه الماء ويشرب مستقبل البيت ويتضلع منه ويتنفس فيه مرات ويرفع بصره في كل مرة وينظر الى البيت ويمسح به وجهه ورأسه وجسده ويصب عليه ان تيسر وذكر الملا في سيرته انه عليه الصلاة والسلام نزع لنفسه دلوا فشرب منه وذكر الواقدي انه لما شرب صب على رأسه وفي حديث جابر انه عليه الصلاة والسلام لما اقاض الى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فناولوه فشرب قال ابو علي بن عبد السكن والذي نزع له الدلو العباس بن عبد المطلب وروي عنه انه عليه الصلاة والسلام قال لولا ان يغلبكم الناس نسكا ويغلبوكم عليه لنزعت معكم رواه احمد وفي رواية لما نزعوا الدلو غسل منه وجهه وتمضمض فيه ثم اعاده وقال ابن عباس اذا شربت من زمزم فاستقبل القبلة واذكر اسم الله تعالى وتنفس وتضلع منه فاذا فرغت فاحمد الله تعالى فان عكرمة انه قال كان ابن عباس اذا شرب من زمزم قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء وقال عليه الصلاة والسلام في ماء زمزم انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم رواه مسلم وقال عليه الصلاة والسلام ماء زمزم لما شرب له وقد شرب به جماعة من العلما لمطالب جليلة فنالوها بركته وقال ابن عباس اشربوا من شراب الابرار وصلوا في مصلى الاخيار وقال شراب الابرار ماء زمزم ومصلى الاخيار تحت الميزاب ف ـــ دع والتزم الملتزم وتشبث بالاستار والتصق بالجدار والملتزم هو ما بين الباب والحجر الاسود ويلزق صدره به والتشبث التعلق والمراد بالاستار استار الكعبة ويشبر ان يأتي باب البيت حافيا ثم يأتي الملتزم فيضع صدره ووجهه عليه ويتشبث بالاستار ساعة يتضرع الى الله تعالى بالدعا بما احب من امور الدارين ويقول اللهم هذا بيتك الذي جعلته مباركا وهدى للعالمين اللهم كما هديتني له فتقبله مني وكما لا تجعل هذا اخر العهد ببيتك وارزقني العود اليه حتى ترضى عني برحمتك يا ارحم الراحمين ويتبغي له ان ينصرف وهو يمشي ورأسه وبصره الى البيت متباكيا متحسرا على فراق البيت حتى يخرج من المسجد وفي ذلك اجلال البيت وتعظيمه وهو واجب التعظيم بكل ما يقدر عليه البشر والعادة جارية به في تعظيم الاكابر والملوك لذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)